

الاجابة البرانية

لشرح ومنافع الورد النقشبندی للشيخ الأکبر السيد محمد بهاء الدين

الحسيني الحسني الأويسی البخاري النقشبندی

للعامة الفاضل المحقق الكامل قدوة العارفين ومرشد السالكين

محي آثار السنة بنور اليقين مولانا المرحوم الشيخ

محمد أمين الكردي الإربلي المتوفى ليلة

الأحد ثاني عشر ربيع الأول سنة ١٣٣٢ هـ

ابن الشيخ فتح الله زاده رزقه الله

الحسني وزيادة أمين

ويليه الفتوحات السنية في التوسل بالسادة النقشبندية ، وكذا خاتمة

في آداب الذكر النقشبندی ، وبيان اشتغال اللطائف

الخمس والنفى والإثبات

وذكر كيفية عمل الحضر (المسماة بالأختام) عند السادة النقشبندية

١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م

حقوق الطبع محفوظة لنجل المؤلف الشيخ

محمد بن عبد الله الكردي

« الدُّعَاءُ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزَلْ ، فَعَلَيْكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِالْأَعْيَانِ »
وقال : « لَا يَرُدُّ الْقَضَاءُ إِلَّا الدُّعَاءُ وَلَا يَزِيدُ فِي الْعُمْرِ إِلَّا الْبِرُّ » .

فصل في آداب الدعاء وشروطه

وهي أن يستقبل القبلة حال الدعاء وَيَحْسِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَيَكُونُ عَلَى طَهَارَةٍ كَامِلَةٍ ، ويرفع يديه إلى مَنْكِبَيْهِ ، ويخفض صَوْتَهُ ، ويكون جَائِعًا ، ويبدأ بالبسملة والحمدلة ، والصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ ويحتم بها ، ويجتنب الحَرَّمَ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا ، وأن لا يكون في دعائه إثم ، وأن يكون الدعاء بحضور قلب ، وأن يجزم بالإجابة ولا يشك فيها ، وأن يؤخر الدعاء إلى أوقات الإجابة كحال السجود ، وبين الأذان والإقامة ، وعند السَّحَرِ .

فصل في خواص ومنافع هذا الورد الجليل

اعلم أيها الواقف على هذا الكتاب أني لم أنشر منافع هذا الورد إلا محبة في جميع إخواني المؤمنين ، وعملاً بقول سيدِّ الرساين « لَا يَكْمُلُ إِيْمَانُ أَحَدِكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ » فلذا أُحْبِيتُ لَهُمْ حُبَّ الْخَيْرِ لَذِكْرِ رَبِّي ، حتى أَجَزْتُ جَمِيعَ مَنْ يَتْلُوهُ بِنِيَّةٍ خَالِصَةٍ حَاضِرَةٍ لِيَحْصُلَ لَهُ جَمِيعُ الْمُرَادَاتِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، إِجَازَةً عَامَّةً لِلنَّقْشَبَنْدِيَّةِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، لَزِيَادَةِ عُمُومِ النِّفْعِ الْمُبِينِ ، وقد اتَّفَقَ جَمِيعُ مُشَايِخِ الطَّرِيقَةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ وَغَيْرِهِمْ عَلَى أَنَّ تِلَاوَةَ هَذَا الْوَرْدِ الْجَلِيلِ نَافِعَةٌ لِقَضَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَتَحَ بِتَوْفِيقِهِ بَصَائِرَ الْخَاصِّينَ ، وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَكَلِّ آلِهِ وَصَحْبِهِ الْكَامِلِينَ .

(وَبَعْدُ) فَيَقُولُ الْمُفْتَقِرُ إِلَى رَبِّهِ الْمُبِينِ ، عَبْدُهُ الرَّاجِي عَفْوَهُ (مُحَمَّدٌ أَمِينٌ) : لَمَّا وَفَّقَنِي اللَّهُ لِنَشْرِ الطَّرِيقَةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ ، فِي الْأَقْطَارِ الْمِصْرِيَّةِ ، وَكَانَ الْغَوْثُ الْأَعْظَمُ ، وَعَقْدُ جَمِيدِ الْمَعَارِفِ الْأَنْظُمِ ، الْحَسِيبِ النَّسِيبِ الشَّرِيفِ السَّيِّدِ (الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بَهَاءُ الدِّينِ) قَدْ أَلْفَ لِلْمُرِيدِينَ أَوْرَادًا لِيَجْذِبَ قُلُوبَهُمْ إِلَى اللَّهِ ، وَيَشْفَلَهُمْ بِهَا عَنْ سِوَاهِ ، وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ مَا وَضَعَهُ هَذَا الْوَرْدُ الْكَبِيرُ ، الْمُسَمَّى بِوَرْدِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ لِيَقْرَاهُ الْمُرِيدُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَعَشِيَّةٍ ، التَّمَسُّ مَنِّي كَثِيرٌ مِنَ الْإِخْوَانِ أَنْ أَضْبِطَ أَلْفَاظَهُ الْمُتَنِيفَةَ ، وَأَبَيَّنَ مَا فِيهِ مِنَ الْمَنَافِعِ ، وَأَشْرَحَهُ بِطَرِيقَةٍ خَفِيفَةٍ ، وَهَآنَاذَا شَارَعَ فِي ذَلِكَ ، رَاجِيًا مِنْ اللَّهِ النِّجَاةَ مِنَ الْمَهَالِكِ .

فصل في فضل الدعاء

قال تعالى : (اذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) وقال : (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ) ، وقال رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الدُّعَاءِ » وقال : « الدُّعَاءُ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ وَعِمَادُ الدِّينِ وَنُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » وقال :

جميع الحاجات وحُصولِ المرادات ، ودفعِ البلاء ، وقَهْرُ الأعداءِ والخسائر ،
ورفعِ الدَّرَجَاتِ ، وَوُصُولِ القُرْبَاتِ ، وظُهُورِ التَّجَلِّيَّاتِ ، وَحُصُولِ
الترقيات والكشوفات ، وتفريجِ المُمُومِ والغُمُومِ والكُرْبَاتِ ،
والتَّخَصُّصِ من جميع الآفاتِ والبليَّاتِ ، وَشِفَاءِ المرضى من جميع الداءات ،
وقد جَرَّبَهُ الكَثِيرُونَ من الأنام ، فَرَأَوْا حُصُولَ الإجابةِ على الدَّوامِ ،
وفضله أشهرُ من أن يذكر ، ومنافعه لا تحصى ولا تحصر ، وَاللهُ وَلِيُّ
التَّوْفِيقِ ، وهو الهادى لِأَقْوَمِ طريق .

بِسْمِ (١) اللهِ الرَّحْمَنِ (٢) الرَّحِيمِ (٣)

اللَّهُمَّ (٤) أَنْتَ الْمَلِكُ (٥) الْحَيُّ (٦) الْقَيُّومُ (٧) الْخَلْقُ (٨) الْمُبِينُ (٩) الَّذِي
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، أَنْتَ رَبِّي (١٠) خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ (١١)

(١) بِسْمِ الله أبدأ بها تبركا بما اشتملت عليه من الأسرار وعملا بنجبر :
أبدءوا بما بدأ الله به . والله اسم للذات الواجب الوجود ، وهو الاسم الأعظم
عند الجمهور . (٢) الرحمن المحسن بالنعم العظيمة . (٣) الرحيم المحسن بالنعم
الصغيرة (٤) اللهم : أصله يا الله حذف منه حرف النداء وعوض عنه الميم
للمشدة . (٥) الملك : بكسر اللام أى المتصرف فى جمع الأشياء . (٦) الحى
أى الموصوف بالحياة الأبدية التى لا يجوز عليها فناء ولا موت . (٧) القيوم :
أى القائم بنفسه من غير افتقار إلى شئ يقوم به . (٨) الحق أى الثابت .
(٩) المبين أى الذى أظهر الطريق المستقيم لمن شاء هدايته (١٠) ربى أى
خالق ومتولى أمرى . (١١) عهدك الذى عاهدتنى عليه يوم الميثاق حين
أشهدتنى على نفسى فاعترفت لك بالربوبية وعلى نفسى بالعبودية .

وَوَعْدِكَ (١) مَا أَسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، أَبُوءُ (٢) لَكَ
بِنِعْمَتِكَ (٣) عَلَىَّ ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي (٤) فَاعْفُرْ لِي ذُنُوبِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ
الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ . سُبْحَانَ اللَّهِ (٥) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللهُ
أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ (٦) وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ
وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ (٧) وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ ، سُبْحَانَكَ (٨) يَا عَظِيمٌ ، سُبْحَانَكَ يَا مَعْظُمٌ ، سُبْحَانَكَ يَا مُقَدِّرُ
سُبْحَانَكَ يَا عَالِمَ السِّرِّ وَالْخَفِيَّاتِ ، سُبْحَانَكَ يَا بَاعِثَ مَنْ فِي الْجَدَالَةِ (٩)
وَالْمُسْمُوكَاتِ (١٠) ، سُبْحَانَكَ يَا مُسْتَعْبِدَ (١١) جَمِيعِ الْخَلَائِقِ ، سُبْحَانَكَ
يَا مُقَدِّرَ الْوُجُدِ (١٢) وَالصَّوْافِقِ (١٣) ، سُبْحَانَكَ يَا مَنْ لَا تَطْرَأُ (١٤)
عَلَيْهِ الْآفَاتُ ، سُبْحَانَكَ يَا مُكَوِّنَ الْأَزْمِنَةِ وَالْأَوْقَاتِ ، عَلَا (١٥)

(١) ووعدك الذى وعدتك به من القيام بالعبودية .
(٢) أبوء أى اعترف (٣) بنعمتك التى أنعمت بها على (٤) بذنبى أى
أقر بتقصيرى فى طاعتك (٥) سبحان الله الخ هى الباقيات (٦) ولا حول
أى لا تحول عن المعصية ولا قوة أى لا قدرة على الطاعة إلا بالله (٧) والباطن
أى المحتجب عن الحواس بحجب كبريائه (٨) سبحانك أى تنزيها لك وتقديسا
عن كل ما لا يليق بعظمتك . (٩) من فى الجدالة أى من مات فى الأرض .
(١٠) المسموكات أى السموات (١١) يامستعبد جميع الخلائق أى يامكلفهم
بمعرفتك وتوحيده (١٢) الوجد بتثليث الواو أى الغنى .
(١٣) أى يامقدر الأرباح فى البيوعات (١٤) لا تطرأ أى لا تدخل
(١٥) علا قدرك أى ارتفع مقدارك .

قَدْرُكَ وَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ، سُبْحَانَكَ يَا مُعْتَقِ
الرَّقَابِ ، سُبْحَانَكَ يَا مُسَبِّبَ الْأَسْبَابِ ، سُبْحَانَكَ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ
لَا يَمُوتُ ، سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي وَإِلَهَ النَّاسُوتِ ^(١) خَلَقْتَنَا رَبَّنَا بِيَدِكَ
وَفَضَّلْتَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ تَفْضِيلًا ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَالنِّعْمَاءُ ^(٢) وَلَكَ
الطُّولُ ^(٣) وَالْآلَاءُ ^(٤) ، رَبَّنَا تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ نَسْتَغْفِرُكَ ^(٥) وَنُتُوبُ
إِلَيْكَ ، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَا شَيْءَ قَبْلَكَ ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَا شَيْءَ بَعْدَكَ ،
وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَا شَيْءَ يُشْبِهُكَ ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَا شَيْءَ يَرَاكَ ^(٦) ،
وَأَنْتَ الْوَاحِدُ بِلَا كَثِيرٍ ^(٧) ، وَأَنْتَ الْقَادِرُ بِلَا وَزِيرٍ ، وَأَنْتَ الْمُدَبِّرُ
بِلَا مُشِيرٍ ، قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ ^(٨)
الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، تَوَاجِعُ ^(٩) اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتَوَاجِعُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ،
وَتُخْرِجُ ^(١٠) الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ، وَتَرْزُقُ مَنْ

(١) الناسوت أى البشر مأخوذ من ناس إذا تحرك وسمى البشر بذلك لتحرك
البشرية بتحريك الروحانية (٢) النعماء بفتح النون وسكون العين جمع نعمة
(٣) الطول أى الفضل بترك العقاب (٤) والآلاء أى النعم .
(٥) نستغفرك أى نطلب منك الغفران (٦) فلا شىء يراك أى فى الدنيا
(٧) بلا كثير : أى لا تعدد لك (٨) وتنزع أى تسلب الملك ممن تشاء .
(٩) توجع أى تدخل (١٠) وتخرج الحى أى أى تخرج الإنسان الحى
من النطفة المتجمعة من المواد وبالعكس ، أو تخرج الفرخ وهو حى من البيضة
وهى ميتة وبالعكس .

تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، يَا رَحْمَنُ فِي الدُّنْيَا وَرَحِيمُ فِي الْآخِرَةِ ، سُبْحَانَكَ
يَا مَنْ أَحْتَجِبُ فِي الْأُولَى ^(١) عَنْ جَمِيعِ الْوَرَى ^(٢) ، سُبْحَانَكَ يَا مَنْ
تَرَدَّى ^(٣) بِالْوَقَارِ ^(٤) وَالْكِبَرِيَاءِ ، سُبْحَانَكَ يَا مَالِكَ جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ ،
سُبْحَانَكَ يَا مَنْ تَعَزَّزَ بِالْقُدْرَةِ وَالْعَلَاءِ ، يَا مَنْ يَعْلَمُ مَا فِي الصُّوَا حَى ^(٥)
وَالْحَسَا ^(٦) ، يَا مَنْ يَعْلَمُ مَا يَتَلَجَّجُ ^(٧) فِي الصُّدُورِ وَالْحَشَا ^(٨) ، يَا مَنْ
شَرَّفَ الْعُرُوضَ ^(٩) عَلَى الْمُدُنِ وَالْقُرَى ، يَا مَنْ يَعْلَمُ مَا تَحْتَ الْحَبِيبِ ^(١٠)
وَالثَّرَى ^(١١) ، سُبْحَانَكَ يَا مَنْ تَعَالَى وَلَطَفَ ^(١٢) عَنْ أَنْ يُرَى ، تَبَارَكْتَ
رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ لَا رَبَّ وَلَا قَاهِرَ سِوَاكَ . اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُتَعَمِّدُ الْمُتَفَضِّلُ
الشَّكُورُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَنْتَ رَبِّي
وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ ، فَاطِرُ ^(١٣) السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ، طَسِمُ ^(١٤) طَسِمْ مَرَجَ ^(١٥) الْبَحْرَيْنِ ^(١٦) يَلْتَقِيَانِ ^(١٧)
بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ ^(١٨) لَا يَبْغِيَانِ ^(١٩) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ،

(١) فى الأولى أى فى الدنيا (٢) الورى الخلوقات (٣) تردى أى اتصف
(٤) بالوقار أى بالحلم (٥) والضواحى أى السموات (٦) والحسا بكسر الحاء
على وزن إلى وهو اسم للسَّهل من الأرض (٧) يتلجلج أى يتردد (٨) والحشا
بفتح الحاء وهو اسم لما انضمت عليه الضلوع (٩) والعروض بفتح العين اسم لمكة
والمدينة وما حولهما من القرى (١٠) والحبيب بكسر الحاء اسم لبذور الصحراء مما
ليس بقوت (١١) والثرى التراب الندى (١٢) ولطف بضم الطاء من باب ظرف
أى خفى عن الإدراك بالحواس (١٣) فاطر أى موجد (١٤) طسم طس أى أقسم
عليك يارب بطولك وسنائك وملكتك (١٥) مرج أى أرسل (١٦) البحرين
أى الملح والعذب (١٧) يلتقيان أى متجاورين (١٨) برزخ أى حاجز
من الأرض بقدره الله تعالى (١٩) لا يبغيان أى لا يتجاوزان أحدهما .

لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ ^(١) وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ، مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ، وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ^(٢) السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ ^(٣) حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ . ^(٤) حَمِّ حَمِّ حَمِّ حَمِّ حَمِّ حَمِّ ^(٥) الْأَمْرُ وَجَاءَ النَّصْرُ فَعَلَيْنَا لَا يُنْصَرُونَ . حَمِّ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ ، شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ، يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ بِقُدْرَتِهِ وَيَحْكُمُ مَا يَرِيدُ بِعِزَّتِهِ وَلَا مُنَازِعَ لَهُ فِي جَبْرُوتِهِ ^(٦) وَلَا شَرِيكَ لَهُ فِي مُلْكِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانُ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ ، أَعْلَمُ ^(٧) أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ، اللَّهُمَّ لَا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ وَلَا تَهْلِكْنَا بِأَمْلَانِكَ ^(٨) وَعَذَابِكَ وَعَافِيَا قَبْلَ ذَلِكَ ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْعَظَمَةِ وَالْقُدْرَةِ وَالْقُوَّةِ وَالْكِبَرِيَاءِ وَالْجَبْرُوتِ سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَنَامُ

(١) سنة أى نغاس .

(٢) كرسية هو جسم عظيم نورانى بين يدى العرش ملتصق به .

(٣) ولا يؤوده حفظهما أى لا يثقله سبحانه وتعالى حفظ السموات والأرض

(٤) حم سبع مرات قال بعضهم هو اسم الله الأعظم ومعناه الحى القيوم

(٥) حم الأمر أى تم الأمر

(٦) فى جبروته : الجبروت مأخوذ من الجبر أى القهر .

(٧) أعلم أى أعتقد .

(٨) بأملاك أى بتأخيرك لنا متمتعين بطيبات الدنيا .

وَلَا يَمُوتُ سُبُّوحٌ ^(١) قُدُّوسٌ رَبُّنَا وَرَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ ^(٢) اللَّهُمَّ عَلَّمْنَا مِنْ عِلْمِكَ وَفَهَّمْنَا عَنْكَ وَقَلَّدْنَا بِصَمَامٍ ^(٣) نَصْرِكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي شَاكِرًا لَكَ ذَا كِرَامٍ لَكَ رَاهِبًا ^(٤) لَكَ مَطُوعًا ^(٥) لَكَ وَاجْعَلْنِي هَيِّنًا ^(٦) مُخْبِتًا ^(٧) إِلَيْكَ أَوْاهًا ^(٨) مُنِيبًا ^(٩) اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ تَوْبَتَنَا وَاغْسِلْ حَوْبَتَنَا ^(١٠) وَسَدِّدْ مَقَاوِلَنَا ^(١١) وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ ^(١٢) صُدُورِنَا وَأَذْهِبِ الدَّخَلَ ^(١٣) وَالرَّانَ ^(١٤) وَالْأَجِينَةَ ^(١٥) مِنْ قُلُوبِنَا اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ جُدَاعِ ^(١٦) الْفَجَاءَةِ وَمِنْ حِرَاقِ الْمَارُوشَةِ ^(١٧) وَمِنْ الْإِلْحَادِ ^(١٨) وَالْغَرَقَةِ ^(١٩) وَمِنْ الْجَمِّ ^(٢٠) وَالْعَنْتِ ^(٢١) وَمِنْ الْأُمُورِ الْمُطْمَرَاتِ ^(٢٢) اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ ^(٢٣)

(١) سبوح قدوس أى منزّه مطهر (٢) الروح هو جبريل عليه السلام

(٣) أى وألبسنا سيف نصرك أى معونتك لنا على الأعداء (٤) راهباً

مأخوذ من الرهبانية وهى التعبد (٥) مطواعة أى كثير الطاعة (٦) هينا

أى سهلاً (٧) مخبتاً أى خاشعاً (٨) أوها أى كثير الدعاء (٩) منيباً أى

راجعاً عن الذنوب (١٠) حوبتنا أى أمتنا (١١) مقلولنا جمع مقالة (١٢) واسلل

سخيمة صدورنا أى انزع الحقد من صدورنا (١٣) الدخلى أى العيب والمكر والخديعة

(١٤) والران أى الغطاء والحجاب على القلب (١٥) والأجينة أى العجز

والضعف وإمساك النفس عن ملاقة العدو (١٦) جداع بضم الجيم الفجأة أى

موت البغنة (١٧) للماروشة أى مفسدى الخلق (١٨) الإلحاد أى الليل عن الحق

(١٩) الغرة بكسر العين وتشديد الراء أى الغفلة (٢٠) الجم أى جمع المال

مع الحرص عليه (٢١) والعنت بفتح العين وهى الفساد والإثم والهلاك

(٢٢) المطمرات بفتح الطاء وتشديد الميم الثانية المسكورة أى المهلكات

(٢٣) خشيتك أى خوفك .

ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تُبَلِّغُنَا به جَنَّتِكَ ومن
اليقين ما يُهَوِّنُ علينا مصائب الدنيا وَنَمَتْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوتُنَا
مَا أَحْيَيْتُنَا وَاجْعَلْهُ ^(١) الْوَارِثَ مِنَّا وَاجْعَلْ ثَارَنَا ^(٢) عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا
وَانصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا وَلَا تَجْعَلْ الدُّنْيَا
أَكْبَرَ هَمًّا وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا ^(٣) وَلَا تَسْلُطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا رُوعَنَا ^(٤)
وَتُكَلِّمُ ^(٥) بِهَا شَعْمَنَا وَتَجْمَعُ بِهَا شَمْلَنَا وَتَشْفِي بِهَا مَرْضَانَا وَتَرْزُقُنِي ^(٦) بِهَا
أَعْمَالَنَا وَأَقْوَالَنَا وَتُلْهِمُنَا ^(٧) بِهَا رُشْدَنَا اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِصَمَدَانِيَّتِكَ ^(٨)
وَبِوَحْدَانِيَّتِكَ وَبِفَرْدَانِيَّتِكَ وَبِعِزَّتِكَ الْبَاهِرَةِ ^(٩) وَبِرَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ أَنْ
تَجْعَلَ لَنَا نُورًا فِي مَسَامِعِنَا وَنُورًا فِي أَعْيُنِنَا وَنُورًا فِي أَحْدَاقِنَا ^(١٠) وَنُورًا
فِي قُلُوبِنَا وَنُورًا فِي حَوَاسِنَا ^(١١) وَنُورًا فِي نَسَمِنَا ^(١٢) وَنُورًا مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا.

- (١) واجعله الضمير عائد على التمتع أى اجعلنا متمتعين بما أنعمت به علينا
إلى الممات واجعل ذلك باقيا بعد موتنا ليراه أولادنا (٢) ثارنا أى حقنا
(٣) ولا مبلغ علمنا أى لا تجعلنا عالمين بأمور الدنيا جاهلين بأمور الآخرة
(٤) روعنا بضم الراء قلبنا (٥) وتلم بها شعنا الشعث بفتح الشين والعين
والثاء المعجمة أى تجمع ما تفرق من أمرنا (٦) وترزقنى أى تطهر (٧) وتلهمنا
أى تهدينا (٨) بصمدانيتك الصمد هو الذى يلجأ ويرغب إليه فى الحوائج
(٩) الباهرة أى الغالبة (١٠) فى أحداقنا أى فى سواد أعيننا
(١١) فى حواسنا الخمس التى هى السمع والبصر والشم والذوق واللمس
(١٢) فى نسمننا أى فى أرواحنا .

اللَّهُمَّ زِدْنَا عِلْمًا وَنُورًا وَحِلْمًا وَآتِنَا نِعْمَةَ ظَاهِرَةٍ وَنِعْمَةَ بَاطِنَةٍ حَسْبُنَا ^(١)
اللَّهُ لِدِينِنَا حَسْبُنَا اللَّهُ لِدُنْيَانَا حَسْبُنَا اللَّهُ لِمَا أَهْمَنَا حَسْبُنَا ^(٢) اللَّهُ الْحَلِيمُ
الْقَوِيُّ لِمَنْ بَغَى عَلَيْنَا حَسْبُنَا اللَّهُ الرَّحِيمُ عِنْدَ السَّامِ ^(٣) حَسْبُنَا اللَّهُ
الرَّءُوفُ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ ^(٤) فِي الْجَدَثِ ^(٥) (حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ) « سَبْعًا » مَرْحَبًا ^(٦) مَرْحَبًا
بِالصَّبَاحِ وَالْيَوْمِ الْجَدِيدِ (أَوْ بِالْمَسَاءِ) ^(٧) وَاللَّيْلِ الْجَدِيدِ (وَبِالْإِبَانِ) ^(٨)
وَالْفَيْئَةِ ^(٩) السَّعِيدِينَ وَبِالسَّافِرِ ^(١٠) الشَّهِيدِ اكِتُبْ لَنَا ^(١١) مَا نَقُولُ
بِسْمِ اللَّهِ الْحَمْدُ الرَّفِيعُ الْوُدُودِ الْحَمْدُ الْفَعَّالِ فِي خَلْقِهِ لِمَا يُرِيدُ وَهُوَ
أَقْرَبُ إِلَيْهِمْ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ^(١٢) أَصْبَحْتُ بِاللَّهِ مُؤْمِنًا (وإن كان فى
المساء قال : أميست) وبلغنا به مُصَدِّقًا وَبِحُجَّتِهِ مُعْتَرِفًا وَبِسُورَى اللَّهِ فِي
الْأُلُوهِيَّةِ جَاحِدًا وَعَلَى اللَّهِ مُتَوَكِّلًا نَشْهَدُ اللَّهَ وَنُشْهَدُ مَلَائِكَتَهُ وَنُبَيَّاءَهُ

- (١) أى كفايتنا بالله تعالى (٢) حَسْبُنَا أى كفايتنا بالله تعالى .
(٣) السام أى الموت (٤) المسألة أى سؤال منكرو ونكير .
(٥) فى الجدث بفتح الجيم والدادل أى القبر (٦) مرحبا أى اتيت سعة
وأهلا للأكرام (٧) أى يقول إذا تلاه مساء مرحبا بالمساء .
(٨) وبالإبان بكسر الهمزة وتشديد الباء أى الحين (٩) والفئة أى
الرجوع إلى الصباح والمساء كل يوم وليلة (١٠) وبالسافر أى الملك الذى ينزل
فى النهار لحفظ العبد من آفاته وفى الليل لحفظه من طوارقه .
(١١) اكتب لنا أيها السافر الموكل بكتابة الحسنات .
(١٢) من حبل الوريد أى من عروق رقبته .

وَحَمَلَةَ عَرْشِهِ وَجَمِيعَ خَلْقِهِ بِأَنَّهُ هُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَحْدَهُ وَبِأَنِّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ وَأَنَّ الْخَوْضَ حَقٌّ وَأَنَّ الشَّفَاعَةَ حَقٌّ وَأَنَّ السُّؤَالَ حَقٌّ وَأَنَّ مُنْكَرًا وَنَكِيرًا حَقٌّ وَأَنَّ وَعْدَكَ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ^(١) فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ عَلَى ذَلِكَ نَحْيًا وَعَلَيْهِ تَمُوتُ وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ غَدًا لَا تَرَى عَذَابًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. اللَّهُمَّ إِنَّا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا قَاغِرَةً لَنَا أَوْ زَارْنَا الْكِبَائِرَ وَاللَّامَ^(٢) فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُهَا إِلَّا أَنْتَ وَاهْدِنَا لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ فَإِنَّهُ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، لَبَّيْكَ^(٣) وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِكَ تَسْتَغْفِرُكَ وَتَتُوبُ إِلَيْكَ، آمَنَّا وَصَدَقْنَا اللَّهُمَّ بِمَا أَرْسَلْتَ مِنْ رَسُولٍ وَآمَنَّا وَصَدَقْنَا بِمَا أَنْزَلْتَ مِنْ كِتَابٍ، اللَّهُمَّ اْمْلَأْ وُجُوهَنَا مِنْكَ حَيَاءً وَقُلُوبَنَا حُبُورًا^(٤)، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي لَهُمْ وَمَا^(٥) ظَلَمْنَا^(٦) وَلَا تَجْعَلْنِي ضَئِيفًا^(٧) وَعَمِيئًا^(٨) وَنَمِيمًا وَنَفَّاجًا^(٩) وَدَاحِسًا^(١٠)، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَبَرَةِ^(١١) وَمِنَ

(١) لا ريب أى لا شك فيها (٢) واللهم أى الذنوب الصغار .

(٣) ليبيك وسعديك أى أجيئك لما أمرتني به إجابة بعد إجابة وأسعد بطاعتك سعادة بعد سعادة (٤) حبوراً أى سروراً (٥) لهموما بوزن عصفور بضم اللام جوادا جوداً (٦) ظلمنا بفتح الحاء أى شريف النفس (٧) ضئيفاً أى مخيلاً (٨) عميئاً أى مقبلاً على المعاصي (٩) نفاجاً بتشديد الفاء أى متكبراً (١٠) داحساً أى مفسداً بين الناس (١١) الهبرمة بفتح الهاء وسكون الباء وفتح الراء أى كثرة الأكل والكلام .

الْجَاوَةِ^(١) وَمِنَ الْعَتَوِ^(٢) وَمِنَ الْخَطَرَةِ^(٣) وَالْخَيْلُولَةِ^(٤) وَالْفَيْهَجِ^(٥) وَالرَّثِيعِ^(٦) وَالْعَتَلِ^(٧) وَالرَّمَاءِ^(٨) وَالْفَيْقَةِ^(٩) وَالْمَعِيشَةِ الضَّنْكِ^(١٠) اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِنَا (وإن كان في المساء قال أول ليلتنا) هَذَا صَلَاحًا وَأَوَسَطَهُ فَلَاحًا وَآخِرَهُ نَجَاحًا اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَهُ رَحْمَةً وَأَوَسَطَهُ زَهَادَةً^(١١) وَآخِرَهُ تَكْرِمَةً، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا مِنَ الْعَيْشِ أَرْغَدَةً^(١٢) وَمِنَ الْعُمُرِ أَسْعَدَةً وَمِنَ الرِّزْقِ أَوْسَعَةً وَأَنْفَعَةً اللَّهُمَّ اعْفُ عَنَّا بِعَفْوِكَ وَاحْلُمْ^(١٣) عَلَيْنَا بِفَضْلِكَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ عَزَّ جَارُكَ^(١٤) وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا يُهْزَمُ جُنْدُكَ وَلَا يُخْلَفُ وَعَدُّكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ سُبْحَانَكَ مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ يَا مَعْبُودُ سُبْحَانَكَ مَا عَرَفْنَاكَ حَقَّ مَعْرِفَتِكَ يَا مَعْرُوفُ سُبْحَانَكَ مَا ذَكَرْنَاكَ حَقَّ ذِكْرِكَ يَا مَذْكُورُ سُبْحَانَكَ مَا شَكَرْنَاكَ حَقَّ

(١) الجأوة أى احتراق الفؤاد من شدة الحزن .

(٢) العتو أى الكبر (٣) الخطربة أى الضيق في المعيشة (٤) والخيولة أى سوء الظن (٥) والفيهج أى الخمر (٦) والرثيع بفتح التاء وعين مهملة أى الطمع والحرص الشديد (٧) العتل بسكون التاء أى الجفاء وغلظ الطبع . (٨) والرماء بفتح الراء أى الباطل (٩) الدهماء أى السوداء . (١٠) الضنكى أى الضيقة (١١) زهادة أى زهداً وهو ترك الدنيا . (١٢) أرغده أى أطيبه (١٣) واحلم بضم اللام أى لا تعاجلنا بالعقوبة (١٤) أى لا يذل من استجار بك .

شُكْرَكَ يَا مُشْكُورُ ، اللَّهُمَّ أَوْزِعْنَا ^(١) شُكْرَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْنَا فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي ارْتَفَعَتْ عَنْ صِفَةِ الْجَبَلِ ^(٢) صِفَاتُ قُدْرَتِكَ وَلَا ضِدَّ شَهْدِكَ حِينَ فَطَرْتَ ^(٣) الْمَارُوشَاتِ وَلَا نِدَّ ^(٤) حَجَزِكَ حِينَ بَرَأْتَ ^(٥) الْحَوْبَاوَاتِ ^(٦) اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ جَحْمَةٍ ^(٧) لَا تَدْمَعُ وَمِنْ جَنَانٍ لَا يَخْشَعُ ^(٨) وَمِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ وَمِنْ عَوَازٍ ^(٩) الْمَاعُونِ اللَّهُمَّ فَهَمَّنَا أَسْرَارَكَ وَأَلْبَسْنَا مَلَابِيسَ أَنْوَارِكَ ، وَاغْمِسْنَا فِي رَامُوزِ ^(١٠) اللَّطَائِفِ وَأَفِضْ عَلَيْنَا مِنْ عَوَارِفِ الْمَعَارِفِ يَا نُورَ الْأَنْوَارِ يَا طَيْفَ يَسْتَارُ نَسْأَلُكَ أَنْ تَصِلَى عَلَى سَيِّدِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الْأَنْبِيَاءِ وَنَبِيِّ الْأَوْلِيَاءِ وَزُبُرْقَانَ ^(١٢) الْأَصْفِيَاءِ وَيُوحَ ^(١٣) الثَّقَلَيْنِ ^(١٤) وَضِيَاءِ الْخَافِقِينَ ^(١٥) وَأَنْ تَرْفَعَ وَجُودَنَا إِلَى فَلَكَ الْعِرْفَانِ وَتُنْشِئَ شَهُودَنَا فِي مَقَامِ الْإِحْسَانِ يَا اللَّهُ يَا نُورُ يَا مَنْ السَّمَاءِ بِأَمْرِهِ مَبْنِيَّةٌ ، وَالْغَبْرَاءِ ^(١٦) بِقُدْرَتِهِ مَدْحِيَّةٌ ^(١٧)

- (١) أَوْزِعْنَا أَي أَلْهَمْنَا (٢) الْجَبَلُ أَي الطَّبِيعَةُ الْبَشَرِيَّةُ .
(٣) فَطَرْتَ الْمَارُوشَاتِ أَي أَوْجَدْتَ الْخُلُوقَاتِ (٤) نِدَّ أَي مِثْلُ وَنْظِيرِ .
(٥) بَرَأْتَ أَي خَلَقْتَ (٦) الْحَوْبَاوَاتِ أَي النَّفُوسِ .
(٧) جَحْمَةٌ أَي عَيْنٌ لَا تَدْمَعُ (٨) الْجَنَانُ أَي الْقَلْبُ .
(٩) عَوَازٍ أَي الْإِحْتِيَاجُ بِلا قُدْرَةٍ (١٠) رَامُوزٍ أَي بَحْرِ .
(١١) نَبْرَاسٍ بِكسْرِ النُّونِ سِرَاجُ الْأَنْبِيَاءِ (١٢) وَزُبُرْقَانُ بِكسْرِ الزَّيْ
وَسُكُونِ الْبَاءِ أَي الْقَمَرُ (١٣) وَيُوحُ بِضَمِّ الْيَاءِ أَي شَمْسُ .
(١٤) الثَّقَلَيْنِ أَي الْإِنْسُ وَالْجِنُّ (١٥) الْخَافِقِينَ أَي لِلْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ .
(١٦) وَالْغَبْرَاءُ أَي الْأَرْضُ (١٧) مَدْحِيَّةٌ أَي مَبْسُوطَةٌ .

وَالشَّوَاهِقُ ^(١) بِحِكْمَتِهِ مَرْسِيَّةٌ ^(٢) وَأَنْوَارُ الْقَمَرَيْنِ بِفَضْلِهِ مُضِيَّةٌ ، نَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تَرْقُرُقْتُ ^(٣) بِهِ الْخُلُسُ ^(٤) وَالْأَزْهَرَانَ ^(٥) ، وَتَبَلَّجْتَ ^(٦) مِنْهُ الْعَنَانَ ^(٧) حِرْزًا مَانِعًا ، وَنُورًا سَاطِعًا خَاشِعًا ^(٨) ، يَكَادُ سَنًا بَرَقَهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنْ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةٌ لَأُولَى الْأَبْصَارِ طَسَمَ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنَ الْمَعَارِفِ ^(٩) وَالْعُضَةِ ^(١٠) وَالْمَحْظُورِ ^(١١) وَالْمَاحِلَةِ ^(١٢) وَالْغَمَارِ ^(١٣) وَمِنْ كَيْدِ الْفَجَّارِ وَحَوَادِثِ الْعَصْرِينِ ^(١٤) وَمِنْ شَرِّ الْأَجْرَيْنِ ^(١٥) يَا حَافِظُ احْفَظْنَا يَا وَائِلِي يَا عَلِيُّ يَا عَلِيَّ يَا مَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ كَيْفَ هُوَ إِلَّا هُوَ ، يَا اللَّهُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا حَقُّ يَا وَكِيلُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ يَا وَهَّابُ يَا فَتَّاحُ يَا مُنْجِي يَا مُمِيتُ سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ ،

- (١) الشَّوَاهِقُ جَمْعُ شَاهِقٍ وَهُوَ الْجَبَلُ الْعَالِي .
(٢) مَرْسِيَّةٌ أَي مُثَبَّتَةٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ (٣) تَرْقُرُقْتُ أَي لَمَعْتُ وَاسْتَنَارَتْ
(٤) الْخُلُسُ أَي بِالنَّجُومِ الْخَمْسِ وَهِيَ زُحَلُ وَالْمَشْتَرَى وَالْمَرْيَخُ وَالزُّهْرَةُ وَعِطَارْدُ
(٥) الْأَزْهَرَانِ أَي الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ (٦) وَتَبَلَّجْتَ أَي وَابْيَضْتَ .
(٧) الْعَنَانُ أَي صَفَائِحُ السَّمَاءِ (٨) خَاشِعًا أَي مُهَيِّبًا (٩) الْمَعَارِفُ أَي الْمَلَاهِي
وَالشَّوَاهِقُ (١٠) وَالْعُضَةُ أَي الْكَذِبُ وَالْبَهْتَانُ (١١) وَالْمَحْظُورُ أَي الْحَرَامُ
(١٢) وَالْمَاحِلَةُ أَي الْمَكْرُ وَالْخَدِيعَةُ .
(١٣) وَالْغَمَارُ أَي غَلْبَةُ الرِّجَالِ .
(١٤) حَوَادِثُ الْعَصْرِينِ أَي مَا يَحْدُثُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الْفِتَنِ .
(١٥) شَرُّ الْأَجْرَيْنِ أَي الْجَزَاءِ مِنْ عَلَى سُوءِ الْعَمَلِ أَي الْجَمْعُ بَيْنَ عَذَابِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ
الرَّحِيمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيِّمُ^(١) الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ
الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ الْغَفَّارُ الْفَهَّارُ الْوَهَّابُ الرَّزَّاقُ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ
الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الْخَافِضُ الرَّافِعُ الْمُعِزُّ الْمُدِلُّ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْحَكِيمُ الْعَدْلُ
اللطيفُ الْخَبِيرُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ الْغَفُورُ الشَّكُورُ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ الْخَفِيفُ
الْمُقِيتُ الْحَسِيبُ الْجَلِيلُ الْكَرِيمُ الرَّقِيبُ الْجَبِيبُ الْوَاسِعُ الْحَكِيمُ
الْوَدُودُ^(٢) الْجَبَدُّ الْبَاعِثُ الشَّهِيدُ الْحَقُّ الْوَكِيلُ الْقَوِيُّ الْمَتِينُ^(٣)
الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ الْمُخَصِّي الْمُبْدِي الْمُعِيدُ الْمُخَيِّ الْمَمِيتُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْوَاحِدُ
الْمَاجِدُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الْفَرْدُ الصَّمَدُ الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ الْمُقَدَّمُ الْمُؤَخَّرُ
الْأَوَّلُ الْآخِرُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الْوَالِي الْمُتَعَالِ الْبَرُّ^(٤) التَّوَّابُ الْمُتَقَرِّمُ
الْعَفُوُّ الرَّهَّوفُ مَالِكُ الْمَلِكِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ الْمُقْسِطُ^(٥) الْجَامِعُ
الْغَنِيُّ الْمَغْنَى الْمَانِعُ الضَّارُّ النَّافِعُ النُّورُ الْهَادِي الْبَدِيعُ الْبَاقِي الْوَارِثُ الرَّشِيدُ
الصَّبُورُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ
الْبَصِيرُ ، حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ،
غُفِرَ لَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ يَا دَائِمًا بِلَا فَنَاءٍ وَيَا بَاقِيًا بِلَا زَوَالٍ وَيَا مُدَبِّرًا

(١) المهيمن أى الرقيب (٢) الودود أى المحب للطائعين من عباده .

(٣) المتين أى كامل القدرة شديد القوة (٤) البر الذى يمن بحسن عطائه .

(٥) المقسط أى العادل فى الحكم .

بِلَا وَزِيرٍ سَهْلٌ عَلَيْنَا وَعَلَى أَعْيُنِنَا كُلَّ عَسِيرٍ ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا
أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطَى لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا رَادٌّ لِمَا قَضَيْتَ ، وَلَا مُبَدِّلَ
لِمَا حَكَمْتَ ، وَلَا هَادِي لِمَا أَضَلَلْتَ ، وَلَا مُضِلَّ لِمَا هَدَيْتَ ،
وَلَا مُيَسِّرَ لِمَا عَسَّرْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ^(١) مِنْكَ الْجَدُّ سُبْحَانَ رَبِّيَ
الْعَظِيمِ الْحَسِيبِ الْحَكَمِ الْعَدْلِ الرَّقِيبِ الْبَازِغِ^(٢) الشَّامِخِ^(٣) الْمُجِيبِ الْغَنِيِّ
الرَّشِيدِ الصَّبُورِ الْجَلِيلِ الْمُقْسِطِ الْمُعْطَى الْمَانِعِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَكِيلُ
الشَّهِيدُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَتِينُ الْمَجِيدُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْوَالِي لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ الْمَاجِدُ الْمُتَعَالِ أَعَدَدْنَا أَيْكُلُ هَوَلٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَيْسَ كُلُّ
رَغْسٍ^(٤) الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَيْسَ كُلُّ أُعْجُوبَةٍ^(٥) سُبْحَانَ اللَّهِ وَلَيْسَ كُلُّ لُزْنٍ^(٦)
حَسْبِي اللَّهُ وَلَيْسَ كُلُّ شَجْوٍ^(٧) مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَيْسَ كُلُّ قَضَاءٍ وَقَدَّرَ تَوَكَّلْتُ
عَلَى اللَّهِ وَلَيْسَ كُلُّ مُصِيبَةٍ إِنَّا لِلَّهِ وَلَيْسَ كُلُّ طَاعَةٍ وَمَعْصِيَةٍ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
إِلَّا بِاللَّهِ وَلَيْسَ كُلُّ شَجَبٍ^(٨) اسْتَعْنَتْ بِاللَّهِ (اللَّهُمَّ إِنَّا أَضْجَعْنَا^(٩) نُشْهَدُكَ
وَنُشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَأَنْبِيََاءَكَ وَرُسُلَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ بِأَنَّكَ نُشْهَدُ أَنَّكَ
أَنْتَ اللَّهُ وَخَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنْ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ)
[أربعاً] وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَرَحِيمَ
الْآخِرَةِ فَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَأَرْحَمْنَا وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، بِسْمِ اللَّهِ

(١) ذا الجد أى لا ينفع صاحب العمل عمله إذا لم يقبل منه (٢) البازغ

الْعَظِيمُ الْكَبِيرُ (٣) الشامخ أى رفيع القدر (٤) رَغْسٌ بسكون الغين أى نعمة

(٥) أعجوبة أى إصابة عين (٦) لُزْنٌ بالتحريك أى ضيق وشدة

(٧) شَجْوٌ أى هم وحزن (٨) شَجَبٌ أى حاجة (٩) وفى المساء أمسينا .

الشَّافِي هُوَ اللَّهُ ، بِسْمِ اللَّهِ الْكَافِي هُوَ اللَّهُ ، بِسْمِ اللَّهِ الْمَعَا فِي هُوَ اللَّهُ
(بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ
وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) [ثلاثاً] * فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ،
يَا مُجْنِي أَخِينَا حَيَاةً طَيِّبَةً بِالصَّحَّةِ وَالْعَافِيَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، إِنَّكَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ
فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى ، وَقَوْمُوا لِلَّهِ
قَانِتِينَ . إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ نَعَمْ الْحَافِظُ اللَّهُ ، يَا حَفِيزُ
أَحْفَظْنَا ، ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنَةً نِعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً
مِنْكُمْ ، وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ، ظَنَّ
الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ : هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ ؟ قُلْ إِنْ الْأَمْرُ كُلُّهُ
لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ : لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ
الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا ههنا ، قُلْ : لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ
كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ ، وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ ،
وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ ، وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ، الَّذِينَ يَقُولُونَ :
رَبَّنَا إِنَّا أَمْنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ، الصَّابِرِينَ
وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ . شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ . إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ، فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ
تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا

وَحِينَ تَضَاهُونَ ، يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ ، وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ،
وَيُخْفِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ، وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ، إِنِّي تَوَكَّلْتُ
عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنْ رَبِّي
كَانَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ، وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ ، وَقَدْ هَدَانَا
سُبُلَنَا ، وَلَنْصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ،
قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
الْمُؤْمِنُونَ ، وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا
وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ، وَكَأَيُّنَ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا
اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ، مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ
رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ، وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ؟
لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ
بِضَرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِيَ بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ
رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ، وَمَا جَعَلَ اللَّهُ
إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ ، وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ، كَهَيْعَتِ (١) حَمَاقِ إِكْفِنَا وَارْحَمْنَا ، هُوَ اللَّهُ الْقَادِرُ

(١) كَهَيْعَتِ حَمَاقِ أسماء من أسماء الله تعالى وهي اسم الله الأعظم كما
قال بعضهم

الْقَاهِرُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الْفَاطِرُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ قَوْلُهُ اسْمُكَ وَلَهُ الْمُلْكُ
يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ،
تَحَصَّنْتُ بِالْقَوَى الْمُتَيْنِ اللَّطِيفِ السَّكَافِي الْحَفِيفِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ الَّذِي
لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ نَسْأَلُكَ بِعَظِيمِ اللّاهُوتِيَّةِ (١)
أَنْ تَنْقُلَ طِبَاعَنَا مِنْ طِبَاعِ الْبَشَرِيَّةِ ، وَأَنْ تَرْفَعَ مُهْجَنَا (٢) مَعَ
مَلَائِكَتِكَ الْعُلَوِيَّةِ (يَا مُحَوِّلَ الْحَوَالِ وَالْأَحْوَالِ حَوِّلْ حَالَنَا إِلَى
أَحْسَنِ حَالٍ) [ثلاثاً] سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ صَلَاةٌ (٣) مُنْجِيَةٌ فِي الْحَيَاةِ وَبَعْدَ
الْمَمَاتِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّابِقِ إِلَى الْإِنَامِ نُورُهُ الرَّحْمَةُ
لِلْعَالَمِينَ ظُهُورُهُ عَدَدُ مَنْ مَغْنَى مِنَ الْبَرِيَّةِ وَمَنْ سَعِدَ مِنْهُمْ وَمَنْ
شَقِيَ صَلَاةٌ تَسْتَعْرِقُ (٤) الْعَدَّ وَتُحِيطُ بِالْحَدِّ لَا غَايَةَ لَهَا وَلَا انْتِهَاءَ
وَلَا أَمَدَ (٥) صَلَاتِكَ الَّتِي صَلَّيْتَ عَلَيْهَا صَلَاةً دَائِمَةً ، وَعَلَى آلِهِ
وَأَسْرَتِهِ (٦) وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا مِثْلَ ذَلِكَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

(تم الحزب)

(١) اللاهوتية مأخوذ من لاه يليه ليها إذا تستر وارتفع والمراد باللاهوت
عالم السر الغيبي (٢) مهجنا أى أرواحنا (٣) صلاة مفعول مطلق لقوله أن
تصلى على سيدنا محمد نبراس الأنبياء أى صل عليه صلاة (٤) تستغرق العد أى فلا يقيق
بعدها شئ (٥) أمد أى لا تنقطع (٦) وأسرتة أى رهطه الذى تقوى به فى نصرته الدين

وهذا التوسل المزيل من القلوب الوسوس الشيطانية المسمى
بافتوحات السنية خلقيتنا الأبر الاتقى الشيخ محمد يوسف السقا

(بسم الله الرحمن الرحيم)

بَدَأْتُ بِبِسْمِ اللَّهِ مُنْشِءَ خَلْقِنَا تَبَارَكَ رَحْمَانًا رَحِيمًا مُهْجِنًا
وَأَحْمَدُهُ إِذْ لَيْسَ يُحْمَدُ غَيْرُهُ وَأَشْكُرُهُ إِذْ بِالْعَطَايَا أَمَدُنَا
فَسُبْحَانَهُ أَهْدَى مَفَاتِيحَ جُودِهِ خَزَائِنَ إِمْسَاكِ الْوُجُودِ وَأَحْسَنًا
فَكَانَتْ مَصَائِيحًا لِمَكْنُونِ سِرِّهِ
وَكُلُّ لَهُ بِالْمَجْدِ وَالْقَهْرِ أَذْعَنًا
هُوَ الْأَوَّلُ الْبَاقِي هُوَ الْوَاحِدُ الْغَنِيُّ وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِمَنْ كَانَ مُوقِنًا
وَأَزْكَى صَلَاةٍ مَعَ أَجَلٍ نَجِيَّةٍ لِأَجْنَاسِ أَنْوَاعِ السَّمُرُورِ تَضَمَّنَا
عَلَى مَنْبَعِ الْأَنْوَارِ سِرِّ الْحَقَائِقِ وَدُرَّةِ عِقْدِ الْمُرْسَلِينَ هَدَاتِنَا
إِمَامِ الْوَرَى الْمَبْعُوثِ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً

وشمس سماء المجد قدوة ديننا
مُحَمَّدِ الْخِتَارِ ، طَهْ نَبِينَا
تَلَاهُمُ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ حَشْرِنَا
بِمُحْكَمِهِ الْقُرْآنِ شَرَفَ قَدْرِنَا
كَذَا وَعْدُهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ دُعَانَا
وَفِيهِ بَدَأَ نَصُّ عَلَى الْأَمْرِ بِالْأَعَا

فَمَا أَنَا ذَا عَبْدٌ ضَعِيفٌ مُحَقَّرٌ
دَعَاكَ يَا رَبَّ الْوَرَى مُتَوَسِّلًا
يَا وَصِيَّكَ الْعُلَمَاءَ وَأَسْرَارَ سِرِّهَا
وَبِالْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ جَمِيعِهِمْ
وَبِابْنَةِ الزَّهْرَاءِ ، ثُمَّ بِزَوْجِهَا
وَبِالْقَمَرَيْنِ النَّيِّرَيْنِ ، وَزَيْنَبِ ،
وَسَائِرِ أَهْلِ الْبَيْتِ ثُمَّ بِصَحْبِهِ
بِوَارِثِهِ الْمَوْلَى ، الصَّحَابِيِّ الْمَفْضَلِ

هُوَ الْفَارِسِيُّ سَلْمَانُ ذُو الْجَدِّ وَالسَّنَا
وَبِابْنِ ابْنِ صَدِّيقِ النَّبِيِّ وَهُوَ قَائِمٌ
وَبِالْبَاطِلِ الْمَعْرُوفِ كَنْزِ الْمَعَارِفِ
وَبِالْخُرْقَانِيِّ الشَّهِيرِ أَبِي الْحَسَنِ
وَبِالْهَمْدَانِيِّ الشَّيْخِ يَوْسُفَ سَيِّدِي
بِاعَارِفِ الْمَوْلَى وَنَحْمُودُ مَعَ عَلِيٍّ
وَبِالْعَلَمِ الْمَشْهُورِ غَوْثِ الْخَلَائِقِ
مَنْ انْتَقَشَ الْأَسْمُ الْكَرِيمُ بِصَدْرِهِ

فَسَمِّيَ شَاهَا نَقَشَبَنْدَ طَرِيقَنَا
كَذَا بِمِلَاءِ الدِّينِ ذُخْرِي مُحَمَّدٍ
هُوَ السَّمَرَقَنْدِيُّ الْخَبَرُ ثُمَّ بِزَاهِدِ
وَبِالشَّيْخِ دَرْوِيشِ مُحَمَّدٍ جَدِّ لَفَا

وَبِالْخَوَاجِكِيِّ امْكَنْدَكِيِّ الْمَسْمُومِ مُحَمَّدًا
وَبِالسَّيِّدِ الْفَارُوقِ أَحْمَدَ ذِي التُّقَى
وَبِالشَّيْخِ سَيِّفِ الدِّينِ قَدَّسَ سِرُّهُ
كَذَاكَ حَبِيبُ اللَّهِ ثُمَّ بِغَوْثِنَا
وَبِالشَّيْخِ مَوْلَانَا الْمَجْدِ خَالِدِ
فَقَدْ كَانَ فِي عِلْمِ الشَّرِيعَةِ مُتَقِنًا
وَبِالشَّيْخِ عُثْمَانَ وَحِيدِ زَمَانِهِ
هُوَ السَّنْدُ الْمَوْلَى الرَّفِيعُ مَقَامُهُ
هُوَ السَّنْدُ الْأَعْلَى لِمَنْ رَامَ رَفْعَهُ
هُوَ الْقُدْوَةُ الْكُبْرَى لِمَنْ كَانَ حَاضِرًا
بِأَسْتَاذِنَا ^(١) الْبَدْرُ الْمُنِيرُ سَنَاؤُهُ
هُوَ السَّيِّدُ الْقُطْبُ الشَّهِيرُ مُحَمَّدٌ
إِمَامٌ لَهُ فِي الْجَدِّ زُقْتُ عَرَائِسُ
هُمَامٌ بِحَارِ الْفَيْضِ مِنْ بَحْرِ فَيْضِهِ
فَيَانَاهَا فِي لُجَّةِ الْغَى لُذْ بِهِ
وَسَلَّمَ الرَّضَى كَيْ تَذْرِكَ الْأَمْنَ وَالْمُنَى

(١) هو عمدة المرشدين وقُدوة السالكين محي هذه الطريقة العلية بالديار
المصرية مولانا المؤلف نور الله ضريحه وقدس الله روحه آمين .

وَمِلَّ عَنْ سِوَاهُ وَاتَّبَعَنَّ طَرِيقَهُ
وَسَلَّمَ إِلَيْهِ الْأَمْرَ فِي كُلِّ حَالَةٍ
فَذَلِكَ الَّذِي يُرْجَى لِدَفْعِ الشَّدَائِدِ
وَجَاهِدَ فِي مَوْلَاهُ حَقَّ جِهَادِهِ
بِسَائِرِ أَرْبَابِ الْأَطْرَاقِ كُلِّهِمْ
إِلَهِي بِهِمْ أَذْعُوكَ حَيْثُ أَمَرْتَنَا
مَدَدْتَ يَدِي بِالذَّلِّ مُفْتَقِرًا إِلَى
عَبِيدِكَ مَكْسُورُ الْفُؤَادِ مُقَصِّرُ
ذُنُوبِي عَنِ الْإِخْصَاءِ قَدْ جَلَّ قَدْرُهَا
فَجِدْ لِي بِعَفْوِكَ مِنْكَ وَاغْفِرْ قَبَائِحِي
وَهَبْ لِي رِضًا يَا ذَا الْجَلَالِ وَتَوْبَةً
وَسَامِحًا وَجِدْ وَارْحَمْ ، خُذْكَ وَاسِعٌ

وَفَضْلَكَ مَوْجُودٌ ، وَلَا زَاتَ مُحْسِنًا
وَأَنْتَ غَفُورٌ لَمْ تَزَلْ مُتَفَضِّلًا
فَإِنْ لَمْ تَجِدْ يَا ذَا الْجَلَالِ لِلذَّنْبِ
إِلَهِي بِعَفْوِي عَنْ مُسِيئِي أَمْرًا تَنِي
فَأَنْتَ بِهِ مِنِّي أَحَقُّ وَأَجْدَرُ
فَمَنْ عَلَيْنَا بِالْقَبُولِ تَفْضُّلاً
وَحُلْصَ مِنَ الْأَغْيَارِ فَكْرِي وَنَقِي

وَهَبْ لِي غِنًى عَمَّنْ سِوَاكَ أَيَاغِي
وَعَنْ شَيْخِنَا كُنْ يَا إِلَهِي رَاضِيًا
وَبَلِّغْهُ فِي الدَّارَيْنِ كُلِّ مُرَادِهِ
وَفِي حِزْبِهِ احْشُرْنَا وَحَقِّقْ رَجَاءَنَا
وَاتَّبَاعَهُ فَاحْفَظْ وَأَجْزِلْ عَطَاءَهُمْ
وَوَفِّقْ إِيَّا فِيهِ رِضَاكَ قُلُوبَهُمْ
وَأَحْبِبْ مُحِبِّيهِمْ وَأَهْلِكَ عَدُوَّهُمْ
وَمِنْ فِتْنَةِ الدَّارَيْنِ فَاحْفَظْ جَمِيعَنَا
وَصَلِّ وَسَلِّمْ كُلَّ وَقْتٍ وَلَمْحَةٍ
مَعَ الْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا قَالَ قَائِلٌ
وَعَنْ ذُلِّ سُؤْلِ الْغَيْرِ فَاحْفَظْ وَجُوهَنَا
وَزِدْ فِي عُلَاهُ يَا عَلِيَّ وَرَقْنَا
وَفَرِّحْ بِهِ يَا ذَا الْجَلَالِ قُلُوبَنَا
وَفِي سِلَكِهِ انْظُمْنَا وَمِنْ كَأْسِهِ اسْقِنَا
وَكُنْ لَهُمُوعُونَ فَلَا زِلْتَ دُخْرُنَا
وَحَقِّقْ أَمَانِيهِمْ وَبِالْخَيْرِ عَمَّنَا
وَأَنْعِمْ بِغُفْرَانٍ وَأَحْسِنْ خِتَامَنَا
عَلَى الْمُصْطَفَى الْهَادِي الْبَشِيرِ شَفِيعِنَا
بَدَأَتْ بِبِسْمِ اللَّهِ مُنْشِئُ خَلْقِنَا

الأنوار الصمدية

في التوسل بالسلسلة النقشبندية خليفتنا ذي القدر السامي
الشيخ (سلامة العزاي)

أَنوَارُ تَجَلِّيهِ الْأَرِيجُ ^(١) لَمَعَتْ فَارْمُتْهَا ^(٢) وَابْتَهَجَ
وَأَعْدَّ الْقَلْبَ لِرُؤُوبِهِ بِدَوَامِ الذِّكْرِ وَأَنْتَ شَجِي ^(٣)
الْكُونِ حِجَابُ أَجْمَعِهِ فَاطْرَحَهُ تَصِلْ أَعْلَى الدَّرَجِ
وَحِجَابُ النَّفْسِ أَشَدُّ فَقُمْ مَرْفُوعُهُ بِصِدْقٍ فِي اللَّهِجِ ^(٤)
لِمَتِي يَا غُرَّ ^(٥) تَنَامُ أَفِيقْ وَسَوَاهُ فُذَرُ ^(٦) وَإِلَيْهِ فَجِي
وَاعْرِقْ فِي بَحْرِ هَوَاهُ وَهَمَّ بِعِلَالَةٍ عَلَى أَسْنَى ^(٧) نَهْجِ
بَحْمِيًّا ^(٨) سِرٌّ هُوَ بَيْتُهُ ^(٩) فَاطْرَبْ وَعَلَى حَيَاهُ ^(١٠) عُجْ
أَنوَارُ عِلَالَةٍ ظَاهِرَةٍ فَلِكُمْ تَبَقَّى بَيْنَ الْهَمَجِ ^(١١)
أَصْبَحْتَ كَمَا أَمْسَيْتَ أَخَا جَهْلٍ يَهْوَى الْأَكْوَانِ وَجِي ^(١٢)
فَاضْرَعْ لِلَّهِ وَثِقْ بِحِلَالِ لَتِهِ لِيُزِيلَ دُجَى الْأَجْبَجِ
وَاهْرَعْ لِحْمِي قَوْمَ نَجْبٍ يَنْجُو آتِيهِمْ مِنْ حَرَجِ ^(١٣)
وَهُمُ النَّقْشِيُّونَ الْأَبْطَا لُ أَمَانُ الْقَبْدِ لِلنَّزْعِجِ

(١) الفأخ طيه (٢) أى انظر إليها (٣) أى حزين (٤) الشوق (٥) مغرور
(٦) اترك (٧) أوضح طريق وهو الشرع الشريف (٨) خمر (٩) ذاته
(١٠) أى وعلى محل حياة القلوب المفاضة منه سبحانه وتعالى مل (١١) صغار
البعوض والمراد به هنا أهل الغفلة (١٢) قطع عن الله (١٣) ضيق .

وَبِهِمْ فَتَوَسَّلْ مُبْتَهَلًا تَظْفَرُ بِالنَّصْرِ وَبِالْفَرَجِ
مَوْلَايَ أَرْزُ عَنِّي حُجِّي وَبُنُورُ هَوَاكَ أَذْبُ مُهَجِّي
وَأَنْلِنَا رَحْمَتَكَ الْكُبْرَى وَأَسْبِي فَأَكْتُبُ مَعَ كُلِّ نَجِي ^(١)
بِالذَّاتِ ، بِأَسْمَاكَ الْحُسْنَى وَبِمَا أَنْزَلْتَ مِنَ الْحُجَجِ
وَبِكُلِّ اسْمٍ لَكَ مُسْتَتِرٍ عِظَمًا حَتَّى عَنْ كُلِّ نَجِي ^(٢)
وَبِكُلِّ نَبِيٍّ يَا أَمَلِي وَبِكُلِّ قَتِي بِالنُّورِ فُجِي ^(٣)
بِنَبِيِّكَ أَحْمَدَ مَنْ أَنْقَذَ تَبَهُ الْأَكْوَانِ مِنَ الْمَرَجِ ^(٤)
بِصَحَابَتِهِ وَقَرَابَتِهِ وَبِمَنْ حَلَّوْا أَعْلَى الدَّرَجِ
بِأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَوَا رِثَةِ سَلَمَانَ أَرْزُ عَوَجِي
وَبِقَاسِمِ الْمَوْلَى وَالصَّالَا دَقِ جَعْفَرَ كُنْ لِي فِي الْخُرَجِ
بِوَلِيِّكَ طَيْفُورِ ارْحَمْنَا وَأَرْزُ بِالْخُرْقَانِي هَوَجِي ^(٥)
وَبِفَضْلِ الْحَبْرِ وَصَاحِبِهِ الْهَمْدَانِي الْقُطْبِ الْمُتَهَجِجِ ^(٦)
وَبِعَبْدِ الْخَالِقِ هَذَبْنَا وَبِعَارِفِ اصْرَفِ لِلْهَرَجِ
وَبِحَمْدِ هُودٍ وَعَلَيْهِمْ وَالسَّمَاوِيَّ أَرْزُ سُرْجِي ^(٧)
بِكَلَالٍ ، وَالْأَسْتَاذِ بِهَا ءِ الدِّينِ الْمَشْهُورِ ^(٨) الْأَرَجِ
بِعِلَاءِ الدِّينِ وَيَعْقُوبِ بُعْبَيْدِ اللَّهِ أَدِمْ بَلَجِي ^(٩)

(١) ناج من الأهوال (٢) مخصوص بمكاملة الحق له
(٣) بغت (٤) اختلاط الأمن (٥) الحق والتسرع
(٦) السرور بالتجليات (٧) جمع سراج وهي هنا لطائف الشخص
(٨) الظاهر الفضل بين الأقطاب (٩) ضوئي ونور استقامتي

وَبَرَّاهِدِهِمْ وَبَدَرُوشِ بِالْخَوَاجِكِ عَجَلْ بِالْفَرَجِ
بِمُحَمَّدٍ الْبَاقِي بِسَرِّهِ وَبِأَحْمَدَ طَهَّرْهُ الْمُهَجِ
وَبِمَعْصُومٍ وَبِسَيِّفِ الدِّينِ وَنُورِ الْقُطْبِ الْمُنْبِيلِجِ (١)
بِحَبِيبِ اللَّهِ وَعَبْدِ اللَّهِ وَخَالِدِ الرَّاقِي (٢) الدَّرَجِ
وَبِمُعْتَمَانَ وَكَذَا عُمَرَ (٣) مَنْ كَانَ بِحُبِّكَ (٤) فِي وَهَجِ
وَبِنُورِ الْقَوْمِ وَصَفْوَتِهِمْ مَوْلَانَا الْكَاشِفِ لِلرَّهَجِ (٥)
قَمَرِ الْعِزِّ فَإِنَّ مُحَمَّدَ الْفَيَّاضِ أَمِينِ الْمُنْتَهَجِ (٦)
فِيهِمْ وَبِهِمْ يَا رَبُّ أَنْدَنَا رَاحَةً لَيْسَ بِمُنْتَرَجِ
وَبِدُرَّتِهِمْ وَبِصَفْوَتِهِمْ وَبِهِجَّتِهِمْ (٧) بِالْمُنْبِيلِجِ (٨)
زَيْنِ الْأَقْطَابِ سَلَامَتِنَا أَعْنِي الْعَزَامِي ضِيَا الْمُهَجِ (٩)
وَبِكُلِّ عَزِيزٍ عِنْدَكَ يَا مَوْلَايَ اجْعَلْ بِكَ مُنْتَهَجِي
وَالْغَيْنِ أَزِلْ عَنَّا أَعْيُنَنَا وَافْرِجْ غَمَّ الصَّدْرِ الْخَرَجِ (١٠)
وَاسْتُرْ وَاغْفِرْ وَاخْتِمِ بِالْخَيْرِ لَنَا وَتَفَضَّلْ بِالْفَرَجِ
وَصَلَاةُ اللَّهِ عَلَى الْهَادِي وَقَلَى الْأَصْحَابِ مَدَى الْحُجَجِ (١١)
وَكَذَلِكَ سَلَامٌ مَا سَطَعَتْ أَنْوَارُ تَجَلِّيهِ الْأَرْجِ

(١) الظاهر النور (٢) جمع مذكر وصف لثلاثة قبله (٣) بالنصرف
للضرورة (٤) اشتعال النار وهو هنا عبارة عن كمال الوله به تعالى (٥) الغبار هو
هنا موانع الشهود (٦) تركيب إضافي معناه المأمون طريقه المنتهج أى السلوك
للمقربين وإيماء إلى لقبه الأغر أمين (٧) نور تجلياتهم (٨) المراد القلوب (٩) الضيق
لقلة القوى (١٠) السنين (*) هذا البيت والبيت الذى يليه لأحد مریدی الناظم
رضى الله عنه توسلا بحضابه إلى الله تعالى .

(خاتمة)

اعلم أَنَّ الطَّرِيقَةَ النَّقْشَبَنْدِيَّةَ أَقْرَبُ الطَّرِيقِ وَأَسْهَلُهَا عَلَى الْمُرِيدِ لِلْوُصُولِ
إِلَى دَرَجَاتِ التَّوْحِيدِ لِأَنَّ مَبْنَاهَا عَلَى التَّصَرُّفِ ، وَإِلْقَاءِ الْجَذْبَةِ الْمَقْدَمَةِ
عَلَى السُّلُوكِ مِنَ الْمُرْشِدِ الْوَارِثِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَالِهِ ، إِذْ ثَبَتَ
عَنِ الْأَكْبَرِ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا صَبَّ اللَّهُ فِي صَدْرِهِ شَيْئًا - أَى
مِمَّا لَا يَخْتَصُّ بِمَقَامِ النُّبُوَّةِ - إِلَّا وَصَبَّهُ فِي صَدْرِ أَبِي بَكْرٍ ، وَهُوَ وَاسِطَةُ هَذَا
الْعَقْدِ - وَعَلَى اتِّبَاعِ السُّنَّةِ ، وَاجْتِنَابِ الْبِدْعَةِ ، وَالْأَخْذِ بِالْعَزَائِمِ ، وَالتَّخَلُّي
عَنِ الرَّذَائِلِ ، وَالتَّحَلُّي بِمَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ وَالْفَضَائِلِ ، فَعَلِمَ مِنْ هَذَا أَنَّ
الْجَذْبَ فِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ مُقَدَّمٌ عَلَى السُّلُوكِ ، وَمَنْ تَلَبَّسَ بِهَذَا الْحَالِ لَاشْكَ
يَكُونُ أَقْرَبَ وَصُولًا مِنَ الْمُتَلَبِّسِ بِالسُّلُوكِ بِخِلَافِ سَائِرِ الطَّرِيقِ ، وَلَقَدْ
قَالُوا : بِدَايَةُ الطَّرِيقَةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ نِهَايَةُ سَائِرِ الطَّرِيقِ ، وَخَلَوَتُهُمْ
فِي جَلَوَتِهِمْ وَكُلُّ الْجَامِعِ لَهُمْ زَاوِيَةٌ ، يَحْضُرُونَ فِي الْمَجَالِسِ وَقُلُوبُهُمْ حَاضِرَةٌ
مَعَ مَوْلَاهُمْ ، وَمَنِ السَّوَى خَالِيَةٍ (رِجَالٌ لَا تُلْهِمُهُمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ
ذِكْرِ اللَّهِ) . وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ أَسْبَابًا يَقْوَصِلُ بِهَا إِلَى حَضْرَتِهِ
الرَّبَّانِيَّةِ ، وَتِلْكَ الْأَسْبَابُ بَاطِنَةٌ وَظَاهِرَةٌ ، فَالْبَاطِنَةُ نَحْوُ مُرَاقَبَةِ الْحَقِّ ،
وَاسْتِحْضَارِ الْعَبْدِ فِي جَمِيعِ أَوْقَاتِهِ أَنَّهُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَأَنَّهُ تَعَالَى
مُطَّلِعٌ عَلَيْهِ وَحَاطِطٌ بِهِ ، فَإِنْ ذَلِكَ يَحْمِلُهُ عَلَى تَرْكِ الْمَعْصِيَةِ وَحِفْظِ الْبَاطِنِ
مِنَ الْأَخْلَاقِ الْمَرْذُوءَةِ ، وَالظَّاهِرَةِ نَحْوُ دَوَامِ الطَّاعَاتِ مِنَ الْجَمْعِ وَالْجَمَاعَاتِ
وَالصَّدَقَاتِ وَسَائِرِ الْعِبَادَاتِ ، خُصُوصًا الْأَذْكَارَ . وَأَوَّلُ صَيَغِ الذِّكْرِ

لفظة (الله) عِنْدَنَا مع ملاحظة المعنى وهو ذات بلا مثل . وآدابُ
الذِّكْرِ الطَّهَّارَةُ من الحَدَثِ وَالْخَبَثِ وصلاةُ رَكَعَتَيْنِ ، فإذا فَرَغَ
جَلَسَ مُتَوَرِّكًا مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ . والاستغفارُ خمسٌ وعشرون مَرَّةً .
وقراءةُ الفاتحة مرةً ، والإخلاصُ ثلاثاً ، وإهداؤها إلى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ
عليه وسلم . وإلى جميع مشايخ السُّلْسِلَةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ . وتغميضُ العَيْنَيْنِ
ورابطةُ الْقَبْرِ بأنْ تُخَيَّلَ أَنَّكَ مُتٌ . وَوُضِعَتْ فِي الْقَبْرِ . وَانْصَرَفَ
عَنكَ الْأَحْبَابُ . وبقيت فيه وَحِيداً . وتعلمُ حينئذٍ أَنَّهُ لَا يَنْفَعُكَ إِلَّا الْعَمَلُ
الصَّالِحُ . ورباطةُ الْمُرْشِدِ ، وهي مُقَابَلَةُ قَلْبِ الْمُرِيدِ بِقَلْبِ شَيْخِهِ . واستمداد
البركة مِنْهُ . ثم يجمعُ جميعَ حَوَاسِّ الْبَدَنِ . ويقطعُ عنها جميعَ الشَّوَاغِلِ
وَالْخَطَرَاتِ الْقَلْبِيَّةِ . ويتَوَجَّهُ بِجَمِيعِ إِدْرَاكِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى . ثُمَّ يَقُولُ :
إِلَهِي أَنْتَ مَقْصُودِي وَرِضَاكَ مَطْلُوبِي . وَذَكَرُ اسْمِ الذَّاتِ بِالْقَلْبِ بِأَنَّ
يُلْصِقُ لِسَانَهُ بِسَقْفِ حَلْقِهِ . وَيُسَكِّنُ جَمِيعَ جَوَارِحِهِ . وَيُجْرِي لَفْظَ
الْجَلَالَةِ عَلَى قَلْبِهِ . وَالْقَلْبُ تَحْتَ الثَّنْدِيِّ الْأَيْسَرِ بِقَدْرِ أَصْبُعَيْنِ مَائِلًا إِلَى
الْجَنْبِ عَلَى الشَّكْلِ الصَّنَوْبَرِيِّ . وهو تحت قَدَمِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
وَنُورُهُ أَصْفَرُ . فإذا خَرَجَ نُورُ تِلْكَ اللَّطِيفَةِ مِنْ حِذَاءِ كَتِفِهِ وَعَلَا
أَوْ حَصَلَ فِيهِ اخْتِلَاجٌ أَوْ حَرَكَةٌ قَوِيَّةٌ . فَيُلْقَنُ بِالطِّيفَةِ الرُّوحِ . وهي
تَحْتَ الثَّنْدِيِّ الْأَيْمَنِ بِأَصْبُعَيْنِ مَائِلًا إِلَى الصَّدْرِ . وهي تحت قَدَمِ نُوحٍ
وَإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ . وَنُورُهَا أَحْمَرُ . فَالذِّكْرُ فِي الرُّوحِ وَالْوُقُوفُ
فِي الْقَلْبِ . فإذا وَقَعَتِ الْحَرَكَةُ فِيهَا وَاشْتَعَلَتْ . فَيُلْقَنُ بِالطِّيفَةِ السَّرِّ .

وهي فوق الثَّنْدِيِّ الْأَيْسَرِ بِأَصْبُعَيْنِ مَائِلًا إِلَى الصَّدْرِ . وهي تحت قَدَمِ
مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَنُورُهَا أبيضٌ . وَيَكُونُ الذِّكْرُ فِيهَا وَالْوُقُوفُ
فِي الْقَلْبِ . فإذا اشْتَعَلَتْ أَيْضًا فَيُلْقَنُ بِالطِّيفَةِ الْخَفِيِّ . وهي فوق الثَّنْدِيِّ
بِأَصْبُعَيْنِ مَائِلًا إِلَى الصَّدْرِ . وهي تحت قَدَمِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ .
وَنُورُهَا أَسْوَدُ . فإذا اشْتَعَلَتْ أَيْضًا فَيُلْقَنُ بِالطِّيفَةِ الْأَخْفَى . وهي
فِي وَسْطِ الصَّدْرِ . وهي تحت قَدَمِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنُورُهَا
أَخْضَرُ . فيشتغل بها كما تقدم .

والمُرَادُ بِالْقَدَمِ السُّنَّةِ وَالطَّرِيقَةِ فَمَنْ حَصَلَ لَهُ التَّرَقِّي فِي إِحْدَى هَذِهِ
الطَّائِفِ . وَظَهَرَ لَهُ الْكِيفِيَّةُ وَالْحَالُ الْمُتَقَدِّمُ يَكُونُ عَلَى مَشْرِبِ نَبِيِّ
كَانَتْ هَذِهِ اللَّطِيفَةُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ .

وتوضيحُ ذَلِكَ أَنَّ الْفَيْضَ الْإِلَهِيَّ وَالنُّورَ الْوَاسِلَ مِنَ الْحَضْرَةِ الرَّبَّانِيَّةِ
إِلَى قُلُوبِ الْمُسْتَعِدِّينَ عَلَى أَنْوَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ يَعْرِفُ اخْتِلَافَهَا أَهْلُ الْأَذْوَاقِ .
وَقَدْ غَلَبَ عَلَى كُلِّ نَبِيٍّ نَوْعٌ خَاصٌّ مِنْهَا . وَحَضْرَةُ النَّبِيِّ الْأَعْظَمِ عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ هُوَ مُجْمَعُ الْفَيْضِ كُلِّهِ عَلَى اخْتِلَافِ أَنْوَاعِهِ .

وَقَدْ جَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى مَنْبَعَ كُلِّ فَيْضٍ . وَلِأَوْلِيَاءِ أُمَّتِهِ اسْتِعْدَادَاتُ
مُتَخَالِفَةٍ يَنَاسِبُ كُلُّ اسْتِعْدَادٍ طَائِفَةٍ مِنْهَا الْاسْتِعْدَادُ الْخَاصُّ بِبَعْضِ النَّبِيِّينَ
فَإِذَا اسْتَعْدَّتْ طَائِفَةٌ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ أَوْ فَرَدَ مِنْهُمْ لِلْفَيْضِ الْمُنَاسِبِ لَهُمْ أَذُنٌ لَهُ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنْ يُفَيْضَ ذَلِكَ النُّوعَ عَلَى تِلْكَ الْقُلُوبِ أَوْ ذَلِكَ

القلب فيغلب على أصحابها خُلُق مَنْ لَهُم الْأَصَالَةُ فِي هَذَا الْفَيْضِ مِنَ النَّبِيِّينَ ،
ويقالُ حينئذٍ : إِنْ فَلَانًا عَلَى قَدَمِ فَلَانٍ مِنَ النَّبِيِّينَ ، ولهذا الكلام
تفصيل في غير هذا المختصر .

ثُمَّ يُبَلِّغُ بِالنَّفْيِ وَالْإِثْبَاتِ ، وَهِيَ كَلِمَةُ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) وَكَيْفِيَّتُهُ أَنْ
يَمُدَّ لَفْظَ (لَا) مِنَ الشَّرَةِ فِي وَسْطِ اللَّطَائِفِ عَلَى الْأَخْفَى حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى
لَطِيفَةِ النَّفْسِ النَّاطِقَةِ وَهِيَ فِي الْبَطْنِ الْأَوَّلِ مِنَ الدِّمَاغِ ، وَيُقَالُ لَهَا رَيْسٌ
وَيَمِيلُ (بِإِلَهِ) إِلَى جَانِبِ الْكَتِفِ الْأَيْمَنِ وَيَجْرُهُ إِلَى الرُّوحِ وَيَضْرِبُ
(إِلَّا اللَّهَ) عَلَى الْقَلْبِ بِالْقُوَّةِ بِحَيْثُ يَظْهَرُ أَثَرُهَا وَحَرَارَتُهَا فِي سَائِرِ الْجَسَدِ ،
يُوتِرُ فِي الْعِدَدِ ، وَفِي آخِرِ الْعِدَدِ يَقُولُ (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ) ثُمَّ يُبْطِلُ نَفْسَهُ
(يَا إِلَهِي أَنْتَ مَقْصُودِي وَرِضَاكَ مَطْلُوبِي) ثُمَّ يَسْتَأْنِفُ وَيَزِيدُ فِي الْعِدَدِ
إِلَى أَنْ يَبْلُغَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ مَرَّةً فِي نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ، وَيُشْتَرِطُ فِيهِ حَبْسُ
النَّفْسِ ، وَمِلَاحَظَةُ الْأَلْفَاظِ وَالْمَعْنَى ، وَهِيَ : لَا مَعْبُودَ وَلَا مَقْصُودَ
وَلَا مَوْجُودَ إِلَّا اللَّهُ ؛ فَهَذِهِ ثَلَاثَةُ مَعَانٍ : الْأُولَى الْمُبْتَدَى ، وَالثَّانِيَّةُ
لِلْمَتَوَسُّطِ ، وَالثَّالِثَةُ الْمُنْتَهَى .

فَأَوْصِيكَ أَيُّهَا الْمُرِيدُ الصَّادِقُ - وَفَقَّكَ اللَّهُ لِرِضَاهُ - بِأَنْ لَا تَشْتَغَلَ
بِاللَّطَائِفِ الْمَذْكُورَةِ إِلَّا بِالتَّلَقُّينِ مِنْ شَيْخٍ كَامِلٍ لِتَكُونَ مِنَ الْوَاصِلِينَ ،
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .

فصل في ختم الخواجكان

هُوَ أَعْظَمُ الْأَرْكَانِ ، وَأَفْضَلُ الْأَوْرَادِ الْمَخْصُوصَةِ بِطَرِيقِ السَّادَةِ
النَّقْشَبَنْدِيَّةِ بَعْدَ اسْمِ الذَّاتِ ، وَالنَّفْيِ وَالْإِثْبَاتِ ، وَهُوَ نَافِعٌ لِقَضَاءِ
الْحَاجَاتِ وَدَفْعِ الْبَلِيَّاتِ .

[ختم الخواجكان] وآدابه : الطَّهَارَةُ ، وَالْمَسْكَنُ الْخَالِي ، وَالْخُشُوعُ
وَالْخُضُوعُ ، وَالْحُضُورُ ، وَغَلْقُ الْبَابِ . وَكَوْنُ الْحَاضِرِينَ مَأْذُونِينَ
مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ ، وَتَغْمِيزُ الْعَيْنَيْنِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ ، وَأَنْ لَا يَحْضُرَ
فِيهِ أَجْنَبِيٌّ مِمَّنْ لَمْ يَتَشَرَّفْ بِتَلْقَى هَذِهِ الطَّرِيقَةِ ، وَأَنْ يَجْلِسَ مُتَوَرِّكًا
عَكْسَ تَوَرُّكِ الصَّلَاةِ .

(وَأَرْكَانُهُ) قِرَاءَةُ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ . اللَّهُمَّ يَا مُفْتَحَ الْأَبْوَابِ وَيَا مُسَبِّبَ
الْأَسْبَابِ ، وَيَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ ، وَيَا دَلِيلَ الْمُتَحَيِّرِينَ ، وَيَا غِيَاثَ
الْمُسْتَغِيثِينَ أَغْنِنِي ، تَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ يَا رَبِّ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ،
يَا فَتَّاحُ يَا وَهَّابُ يَا بَاسِطُ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ) مَرَّةً . وَالِاسْتِغْفَارُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ أَوْ خَمْسَ عَشْرَةَ
مَرَّةً . وَرَابِطَةُ الشَّيْخِ ، وَقِرَاءَةُ الْفَاتِحَةِ سَبْعَ مَرَّاتٍ . وَالصَّلَاةُ عَلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِائَةَ مَرَّةً . وَقِرَاءَةُ أَلَمْ نَشْرَحْ تِسْعًا وَسَبْعِينَ
مَرَّةً . وَقِرَاءَةُ سُورَةِ الْإِخْلَاصِ أَلْفَ مَرَّةً وَوَاحِدَةً ، وَقِرَاءَةُ الْفَاتِحَةِ

سَبْعَ مَرَّاتٍ ، وَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِائَةَ مَرَّةٍ . وَقِرَاءَةُ
هَذَا الدُّعَاءِ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ،
وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَشْرَفِ الْمُرْسَلِينَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
أَجْمَعِينَ . اللَّهُمَّ تَفَضَّلْ بِقَبُولِ مَا تَلَوْنَاهُ وَأَجْعَلْهُ هَدِيَّةً مِنَّا إِلَى رُوحِ
الْأَرْوَاحِ وَقُرَّةِ الْأَعْيُنِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وإلى أَرْوَاحِ كُلِّ أَتْبَاعِهِ خُصُوصًا السَّادَةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ ، وَخُصُوصًا
إلى رُوحِ الْقُطْبِ الثَّوْرَانِيِّ وَاصْبِعْ هَذَا الْخَتَمَ مَوْلَانَا عَبْدِ الْخَالِقِ
الْعَجْدَوَانِيِّ ، وإلى رُوحِ شَمْسِ الْمَعْرِفَةِ الْقُطْبِ الْأَوْحَدِ مَوْلَانَا شَاهِ
نَقْشَبَنْدٍ ، وإلى رُوحِ الْقُطْبِ الصَّمَدَانِيِّ مَوْلَانَا أَحْمَدَ الْفَارُوقِيَّ الْإِمَامَ
الرَّبَّانِيَّ ، وإلى رُوحِ الْجَامِعِ بَيْنَ نَوْعِي السَّكَمَالِ الصُّورِيِّ وَالْمَعْنَوِيِّ
مَوْلَانَا الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّهْلَوِيِّ ، وإلى رُوحِ الْقُطْبِ الْمَاجِدِ مَوْلَانَا
الشَّيْخِ خَالِدٍ ، وإلى رُوحِ مَوْلَانَا الْعَارِفِ بِالرَّحْمَنِ حَضْرَةَ الشَّيْخِ
عُثْمَانَ ، وإلى رُوحِ مَوْلَانَا وَشَيْخِنَا الشَّيْخِ عُمَرَ . قُلْتُ : وَيَنْبَغِي أَنْ
يَزِيدَ : وإلى رُوحِ دُرَّةِ تَاجِ الْعَارِفِينَ شَيْخِنَا وَمَوْلَانَا مُرْشِدِنَا الشَّيْخِ
مُحَمَّدِ أَمِينٍ قَدَّسَ اللَّهُ سِرَّهُ . قُلْتُ : وإلى إِمَامِ الطَّائِفَتَيْنِ شَيْخِنَا
وَمُرْشِدِنَا الشَّيْخِ سَلَامَةَ الْعِزَامِيِّ قَدَّسَ اللَّهُ سِرَّهُ . اللَّهُمَّ أَفْضِ عَلَيْنَا
مِنْ بَرَكَاتِهِمْ ، وَأَغْمِرْنَا بِنَفَحَاتِهِمْ ، وَشَفِّعْهُمْ فِي قَبُولِنَا فِي قَضَاءِ
حَاجَاتِنَا بِجَاهِهِمْ عِنْدَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ) وَقِرَاءَةُ مَا تَبَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ .

وَهَذَا الْخَتَمُ مَنْسُوبٌ لِحَضْرَةِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْخَالِقِ الْعَجْدَوَانِيِّ ، فَإِنْ
كَانَ الْحَاضِرُونَ كَثِيرِينَ فَقَرَأْتَهُ أُولَى ، وَإِنْ كَانُوا قَلِيلِينَ فَلْيَقْرَأُوا
خَتَمَ الشَّيْخِ الْأَكْبَرِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بَهَاءِ الدِّينِ قَدَّسَ سِرَّهُ ، وَأَعْمَالُ هَذَا
الْخَتَمِ الْمُبَارَكِ عَيْنِ أَعْمَالِ خَتَمِ الْخَوَاجِكَانِ أَدَبًا وَدُعَاءً ، وَصِيفَتُهُ (الِاسْتِغْفَارُ
خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً أَوْ خَمْسَ عَشْرَةَ أَوْ عَشْرًا أَوْ خَمْسًا) ثُمَّ رَابِطَةُ
الْمُرْشِدِ ، ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِائَةَ مَرَّةً ، ثُمَّ تِلَاوَةُ
(يَا خَفِيَ الْأَلْطَافِ أَذْكُرْكُنِي بِلُطْفِكَ الْخَفِيِّ) خَمْسِمِائَةَ مَرَّةً ، ثُمَّ (الصَّلَوَاتُ
الشَّرِيفَةُ) مِائَةَ مَرَّةً ، ثُمَّ قِرَاءَةُ مَا تَبَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ .

أَوْ يَقْرَأُوا [خَتَمَ الشَّيْخِ أَحْمَدَ الْفَارُوقِيَّ الْمَشْهُورِ بِالْإِمَامِ الرَّبَّانِيِّ]
وَصِيفَتُهُ (الِاسْتِغْفَارُ) كَمَا مَرَّ ، ثُمَّ رَابِطَةُ الْمُرْشِدِ ، ثُمَّ قِرَاءَةُ الْفَاتِحَةِ
سَبْعَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ الصَّلَوَاتُ الشَّرِيفَةُ مِائَةَ مَرَّةً ، ثُمَّ تِلَاوَةُ (لَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ) خَمْسِمِائَةَ مَرَّةً ، ثُمَّ قِرَاءَةُ الْفَاتِحَةِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ،
ثُمَّ الصَّلَوَاتُ الشَّرِيفَةُ مِائَةَ مَرَّةً ، ثُمَّ الدُّعَاءُ الْمَذْكُورُ فِي آخِرِ خَتَمِ
الْخَوَاجِكَانِ ، ثُمَّ قِرَاءَةُ مَا تَبَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ .
وَفِي نِهَايَةِ الْخَتَمِ يُقَالُ تَبَرُّكًا : وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ .

قُلْتُ : وَأَخْبَرَنَا الثَّقَةُ أَنَّ سَيِّدِي الشَّيْخَ الْوَالِدَ . . . قَدَّسَ سِرَّهُ
كَانَ يَسْتَحِبُّ فِي أَوْقَاتِ الْكُرُوبِ هَذَا الْخَتَمَ الْفَارُوقِيَّ لِكَنْهِهِ يَقُولُ :
بَدَل [لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ] هَذَا الدُّعَاءُ [يَا مُحَوِّلَ الْحَوْلِ]

وَالْأَحْوَالِ حَوْلَ حَالِنَا إِلَى أَحْسَنِ حَالٍ [خَمْسَمِائَةِ مَرَّةٍ .

وَاسْتَحَبَّ سَيِّدِي خَلِيفَةُ الْوَالِدِ شَيْخِي الشَّيْخُ الْعِزَامِيُّ قَدَسَ سِرُّهُ
أَنْ يُعْمَلَ هَذَا الْخَتْمُ الْفَارُوقِي وَلَا سِوَا فِي أَوْقَاتِ الْكُرُوبِ أَيْضًا ،
لَكِنْ يَقُولُ بَدَلِ [الْحَقِيقَةُ] : [لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ
مِنَ الظَّالِمِينَ] خَمْسَمِائَةِ مَرَّةٍ .

١٥
١٧٥
٧٠
—————
٥٢٠

صبي
بني
قطره